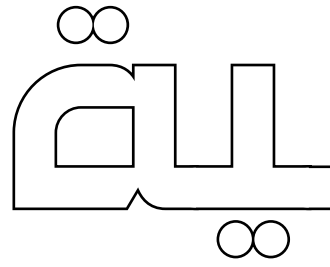


بداية النهاية



موسى يناهز بالجامعة عن تغطية القصف

وجاء في البيان الروسي أن «التقارير تقول إنه خلال الغارات الجوية على ليبيا وجهت الهجمات على منشآت غير عسكرية أيضاً. وبالنتيجة، فقد أُفيد عن مقتل 48 مدنياً وجرح أكثر من 150 آخرين. وبهذا الخصوص نحن ندعو الدول المعنية إلى وقف الاستخدام العشوائي للقوة».

بدورها، قالت وزارة الخارجية الهندية إن «الهند تنظر بقلق عميق إلى تواصل العنف والصراع وتازم الوضع الإنساني في ليبيا. وهي تأسف بشأن الضربات الجوية التي تجري، وكما ذكرت سابقاً، فإنه ينبغي على الإجراءات المتخذة أن تهدئ ولا تفاقم وضع الشعب الليبي الصعب».

وفي السياق، رفضت لجنة الاتحاد الأفريقي التي كان ينتظر وصولها إلى ليبيا، «التدخل العسكري». وقالت إن التحالف الدولي لم يأذن لها بالقيام بمهمتها. وحثت لجنة مكونة من رؤساء خمس دول أفريقية، هم رؤساء جنوب أفريقيا ومالي وموريتانيا والكونغو وأوغندا، في بيان بعد اجتماع في العاصمة الموريتانية نواكشوط، طرفي النزاع الليبيين أن ينهيا جميع الأعمال القتالية. ورفض الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، الذي رأس الاجتماع، أي شكل من أشكال التدخل العسكري في الأزمة الليبية.

وطالبت اللجنة الاتحاد الأفريقي بعقد اجتماع في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم الجمعة 25 آذار المقبل، على أن يحضر ممثلون عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ممثلين عن طرفي الصراع في ليبيا.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

ضرورية ومناسبة لتطبيق القرارين 1970 و1973 الصادرين عن مجلس الأمن الدولي مع أخذ سلامة الشعب الليبي في الاعتبار». وفي طهران، شكك المتحدث باسم وزارة الخارجية، رامين مهمانبرست، في النيات الحقيقية للغربيين الذين شنوا هجمات على ليبيا. وقال «إن موقف الجمهورية الإسلامية هو دائماً دعم الشعوب ومطالبها المشروعة». وأضاف «إن هذه الدول تتدخل عموماً مع شعارات مخادعة لدعم الشعوب، لكنها في الواقع تسعى وراء مصالحها، وخصوصاً إقامة قواعد عسكرية بهدف مواصلة سياستها الاستعمارية وهيمنتها تحت أشكال جديدة».

وفي بكين، أعلنت وزارة الخارجية الصينية، في بيان، أن «الصين تabet التطورات الأخيرة في ليبيا وعبرت عن أسفها للهجمات العسكرية ضد

انقرة تطالب بوقف إطلاق النار وطهران تشكك بنيات الغربيين

ليبيا». وأكد البيان أن بكين تحترم «سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي» هذا البلد، لكنه أضاف إن «الصين تعارض دائماً استخدام القوة في العلاقات الدولية». كذلك، أعربت روسيا عن «الأسف للتدخل المسلح» في ليبيا، حسبما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، في بيان. وقال المتحدث «نحن في موسكو نعرب عن الأسف لحصول هذا التدخل المسلح الذي يتم في إطار القرار 1973 الصادر عن الأمم المتحدة والذي أقر على عجل».

رغم مباركة العديد من الدول ومشاركتها في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1973 القاضي بالتدخل العسكري في ليبيا من خلال فرض منطقة حظر جوي، ظهرت معارضة عدد من الدول الأخرى لما يجري في ليبيا، حيث أعربت روسيا والصين عن أسفهما، فيما انتقد الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، الضربات الجوية، معتبراً أنها «تختلف» عن منطقة الحظر الجوي التي فرضها مجلس الأمن الدولي بطلب من الجامعة العربية.

وفي تصريحات بدا فيها موسى يناهز بالجامعة عن عمليات القصف، قال «إن ما حدث في ليبيا يختلف عن الهدف من فرض الحظر الجوي». وتابع «ما نريده هو حماية المدنيين، لا قصف مدنيين إضافيين» معتبراً أن «وقاية المدنيين قد لا تحتاج إلى عمليات عسكرية».

وفي جدة، قال رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، «نطالب بوقف إطلاق النار على الفور في ليبيا، وقد أبلغنا السلطات الليبية بعدم توجيه السلاح نحو الشعب والاستماع إلى مطالبه». وتحدث عن القذافي قائلاً «إذا كان لا يشغل منصباً رسمياً فعليه أن يسلم البلاد لمن يتمتع بالشرعية أياً كان. لقد نقلت أفكاره له ولابنه في محادثة هاتفية، وأبلغتهما بما ينبغي عمله. قلت له إنه ينبغي أن يحترم إرادة شعبه، وما يجري يجب أن يتوقف فوراً. لكنه للأسف أوصل الأمور إلى هذه النقطة. أتمنى أن أرى نهاية لسفك الدماء وأن تسود إرادة الشعب الليبي».

وكانت وزارة الخارجية التركية قد أعلنت في بيان أن «تركيا ستقدم المساهمة الوطنية التي تراها

لاستخدامها في مهاجمة الدفاعات الجوية الليبية والقيام بالدوريات الجوية في سماء ليبيا. على خط آخر، أكدت مصادر لقناة «الجزيرة» أن كتائب القذافي قصفت منطقة القوارشة في بنغازي، كما تعرضت ضواحي المدينة لقصف بصواريخ غراد ونيران الدبابات، ولجا سكان الضواحي إلى المساجد طلباً للأمان. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصادر طبية في بنغازي أن 94 شخصاً قتلوا على مدى يومين بقصف كتائب القذافي للمدينة. (الأخبار، رويترز، يو بي أي، أ ف ب)

مركز قيادة لتنسيق تحرك القوات البريطانية فوق ليبيا، قال الرئيس القبرصي ديميتريس كريستوفياس «المؤسف أن هذه القواعد ذات سيادة، ويمكن بريطانيا استخدامها بمجرد إصدار تقرير إخطار (إلى قبرص). بعثنا برسالة إلى بريطانيا نقول فيها إننا لا نرغب في استخدام هذه القواعد لأننا نعارض ذلك».

وفي السياق، قال وزير الدفاع الإيطالي، إنياتسيو لا روسا، إن الطائرات الإيطالية مستعدة للمشاركة في العمليات ضد ليبيا. وخصصت إيطاليا سبع قواعد جوية



عسكر مصر ينفي علمه بتسليح ثوار ليبيا

الأسلحة التي دخلت ليبيا عبرت من جنوب السودان، وإنها أسلحة خفيفة وذخيرة يستخدمها أفراد في الدفاع عن النفس ولا ترتقي إلى التسليح الثقيل، وإن هناك وجوداً مصرياً مكثفاً على الحدود المصرية الليبية، استعداداً لأي عمل عسكري متهور من جانب العقيد.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها الحديث عن شحن أسلحة، تتكون من الأسلحة الخفيفة والذخيرة من حكومة أجنبية للثوار الليبيين، الذين تراجعوا ميدانياً خلال الأيام الأخيرة أمام قوات القذافي، ما يعني أن هناك قوى عربية لا تريد استمرار العقيد وتسعى إلى إزاحته عن سدة الحكم في ليبيا، وربما يعزز هذا الكلام ما أعلنه مصطفى الغرياني من أن اللجنة العسكرية في ليبيا تشتري الأسلحة، وتسليح الشعب لمواجهة جحافل العقيد، لكن «طبيعة هذه الأسلحة وكميتها ومصدرها تبقى سراً».

ورغم هذه الأخبار، هناك قوى عربية عديدة ترفض تسليح الثوار في ليبيا.

فالمجلس العسكري ليس في حاجة إلى تدخل «سري». وبشأن قيام رجل الأعمال الليبي، في توصيل الأسلحة من مصر إلى المعارضة في ليبيا، قالت المصادر إن «هذا الشخص لا أحد يعرفه في القاهرة، والحديث عن ضوء أخضر من الولايات المتحدة أمر مستبعد تماماً».

«شحنات السلاح المصرية لا تؤثر في ميزان القوى بين القذافي والثوار»

لكن مصادر أخرى أشارت إلى إمكان دخول أسلحة وذخائر لمساعدة الثوار في ليبيا، من دون علم المجلس العسكري، خوفاً من تعرض عدد كبير من المصريين، يقترب عددهم من 7000 مصري في طرابلس، لهجوم من قبل القذافي ونظامه بعد تأكيد هذه الأخبار كإجراء انتقامي. وقالت المصادر نفسها لـ «الأخبار» إن

تفويض أممي وقبول إقليمياً واسع. الصحيفة أضافت تفاصيل إلى خبرها حين أوردت أسماء واضحة ضالعة في العملية، مشيرة إلى أن هاني سوفيلاكي، وهو رجل أعمال ليبي في القاهرة، قام بدور الوسيط بين المناهضين للقذافي والحكومة المصرية منذ بدء الانتفاضة. ونقلت عن أحد أعضاء المجلس الانتقالي في بنغازي قوله «نعرف أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية يساعدنا، لكن لا يمكن أن يحدث هذا بوضوح. الأسلحة تمرر. الأميركيون أعطوا الضوء الأخضر للمصريين ليساعدوا. الأميركيون لا يريدون التدخل مباشرة، لكن المصريين لن يفعلوا ذلك دون ضوء أخضر».

من جهة أخرى، قالت مصادر مقربة من المجلس العسكري المصري لـ «الأخبار» إن ما يتردد عن تسليح الثوار في ليبيا غير صحيح لأن القوات المسلحة المصرية ملتزمة بقرارات مجلس الأمن، وقوات التحالف بدأت بالفعل عملية «فجر الأوديسا» مساء أول من أمس، وهذا يعني أن التدخل في ليبيا أضى معترفاً به دولياً، لذلك

القاهرة - الأخبار

فور إعلان صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن «مصر تدعم ثوار ليبيا»، خرجت وزارة الخارجية المصرية لتعلن، على لسان المتحدث الرسمي، أن هذا الكلام لا أساس له من الصحة، وأن القوات المسلحة المصرية لا تعتمد على اللعب في الخفاء، نظراً إلى أن موقفها مما يجري في ليبيا معروف، وهو رفض ما يقوم به العقيد معمر القذافي ونظامه من أعمال وحشية ضد المدنيين.

لكن الصحيفة الأميركية أكدت أنها استقت معلوماتها من أحد أعضاء المجلس الوطني في ليبيا، ومن مسؤولين أميركيين قالوا، إن «شحنات السلاح المصرية لا تؤثر في ميزان القوى بين القذافي والثوار». وأوضح «وول ستريت جورنال» أن هذه الشحنات تأتي بعد تحرك دبلوماسي عربي، إذ جرى التصويت في الجامعة العربية على طلب فرض حظر جوي على ليبيا. ووفر التصويت غطاءً سياسياً هاماً للقوى الغربية، التي كانت مترددة بالتدخل في غياب

لحزب «التوري» الذي يعد أصل حزب المحافظين الحالي، ديفيد رولاند. وذكرت أنه من المعتاد أن يكون الأمير أندرو قد ناقش خلال لقائه القذافي مسألة إطلاق سراح الليبي المدان بتفجير طائرة لوكربي، عبد الباسط المقرحي.

وقد أطلق سراح المقرحي عام 2009 في ظل تقارير عن أن بريطانيا فازت بصفقة نفط مريحة مقابل ذلك من القذافي. وأشارت الصحيفة إلى أن القذافي أعلن بعدها أن أندرو ضغط من أجل إطلاق المقرحي. وقال قصر بكنغهام إن الأمير زار مرة واحدة ليبيا عام 2007، لكنه لم يلتق خلالها القذافي «ولم يكن رولاند معه في زيارته». لكن الصحيفة قالت إنه بعد عدد من الردود المروعة، اعترفت مصادر رفيعة المستوى بأن الأمير أندرو التقى القذافي في ليبيا عام 2008 سراً في مناسبتين أخريين. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الأمور الجديدة التي كشفت ستزيد الضغط على أندرو للتخلي عن منصبه كسفير تجاري لبلاده.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)